



يلوم البعض أهل حمص قائلا: أنتم تطلبون النجدة، فما دمتم لستم بقدر الحمل فلم هذه الثورة؟!.. فاقلعوا أشواككم بأيديكم.  
وأقول : من قال أنتا نطلب النجدة من أمثال هؤلاء، إن الكرام إن استنجدوا فيستنجدون بالكرام فقط، ثم من قال أنتا لستا  
بقدر الحمل؟!

إذا فكيف تحررت حمص وصمدت لأكثر من عام؟؟!!

حمص قدمت نسبة من الشهداء أضعاف المناطق الأخرى.  
حمص فيها من الرجال والمجاهدين ما يكفيها، بل والله أعرف أنسا من حمص يجاهدون في ريف دمشق وريف إدلب،  
لأن السلاح هناك متوفّر أكثر، فالشعب واحد والعدو واحد.  
حمص عندما تقول خذلمنا فإنما تعني عدم وصول السلاح المطلوب.  
فالسلاح أصلاً قد أتى باسمها، وهو حق لها، ولكنه لم يصل لمستحقيه.  
إنها بحاجة للعتاد وخاصة النوعي الذي يقاوم الطائرات ويعصي من الأسلحة الكيماوية.  
ثم إن نجدة المسلمين لحمص ليس تفضلاً ومنة، لأن من يخذل حمص فإنما يخذل نفسه وسيقول يوماً: (أكلت يوم أكل الثور  
الأبيض).

مجاهدو حمص ليسوا مغفلين فقد حسبوا الحساب لإمكانيات النظام وتجهزوا له، فقد حرروها من المحتلين العلوبيين،

ولكن لم يحسبوا حساب أن النظام الطائفي سيأتيه المدد من الروافض في كل الأصقاع، فالروافض لم يتذمروا ولم يقولوا: دعوا بشارا يقلع أشواكه بيديه).

ولم يقولوا له: (يداك أوكتا وفوك نفح)، بل إن روافض الخليج هبوا لدعم الطاغية وكأن بيتهم هي التي تهاجم، كما أن ميزانية إيران أصبحت مع النظام ميزانية واحدة، عدك عن التداعي (للهجاد بزعيم الثأر للحسين يقودهم حزب الالات ومقتدى الغدر وغيرهم سرا وعلنا) فإذا كانت الروافض تتجدد بشار وتأتي من كل حدب وصوب لإعادة احتلالنا وهم على باطل، فهل من العيب أن نذكر المسلمين السنة بأن المعركة أصبحت معركتنا جميعا؟

ثم إن الاستغاثة بال المسلمين قد شرعها الله تعالى بقوله ((وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر)).

وفي الحديث الشريف: (ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمته، وينقصن فيه من عرضه؛ إلا خذله الله في موضع يحب فيه نصرته) فإذا لم يكن هذا مكان النصر أو الخذلان فأين المكان؟!!

يلومون أهل حمص بأن بعضهم لم يلتحق بالجهاد: نعم هناك مقصرون (أو يشعب ليس به مقصرون) ولكن هناك أيضاً معذورون بسبب السن أو العجز أو لسبب آخر، أهل حمص غادروها فراراً بأعراضهم وليس جبنا أو سياحة.

ومن هؤلاء عاد قسم للجهاد بعد أن أمنوا عائلاتهم، وآخرون بقوا مع العوائل لرعايتها، ألم يرد الرسول - صلى الله عليه وسلم - مجاهداً من أجل أبيه وقال له: (ففيهما فجاهد).

رجال حمص متحمسون للجهاد ولكن حمص كما قلنا ليست بحاجة للرجال بقدر حاجتها للسلاح وخاصة النوعي. ولكن وإن قصر البعض فهل هذا مبرر لخذلان بلد الأربعيناء صاحبي.

وفيها ما فيها من المجاهدين الذين يتوسمون خيراً بأمة الإسلام.

أما بالنسبة للمفترين فمعظمهم يساعدون بالدعم المادي والإعلامي ولهم دور مهم فلكل دوره. فالثورة تحتاج لبيئة حاضنة، وهؤلاء يساعدون في صمود هذه البيئة وإن الأفواه الجائعة بالملائين تحتاج لمن يطعمها. وإن فس تكون عبئاً نفسياً يضعف معنويات المجاهدين.

نعم نحن نعرف أن هناك مقصرين، ولكن المقصرين الحقيقيين ومن ليس في العير ولا في النفير، هم من يحتفظون بأموالهم وأولادهم ويريدون الحرية على طبق من ذهب ليتعلموا بها مجاناً، ولم يقدموا كسرة خبز للجائعين. ويا ليتهم اكتفوا بالصمت. بل هم يحبطون الأحرار ويتصدرون في الماء العكر. ويلومون عاصمة الثورة مرددين: (اقلعوا أشواككم بأيديكم).

مثل هؤلاء يقدمون خدمة مجانية للنظام ولا نقول لهم إلا (حسبنا الله ونعم الوكيل).

المصادر: